التقارب اللغوي

بين مدرستي النحو للقرائين و السامريين
دراسة مقارنة في المخطوطات

د.نهاد حسن حجي*

• **مقدمة :**

لا ريب في أنّ توصيفاً بالتقارب اللغوي انما ينعقد لمؤسساته الحاكمة في الدرس الحديث، وهي تجري وبحسب المدار العلمي على مستوياته التنظيمية في المستوى الصوتي والفونولوجي والفوانتيك والمستوى الصرفي والمرفولوجي والمستوى النحوي التركيبي ثم نهاية المعنى في المستوى الدلالي ولأنّ البحث المقدم هو عبارة عن ذلك التقارب في المستوى النحوي لذا لايتصف توصيفنا باشكالية المعنى الذي تصدّر عنوانه لاننا وجدنا بعض ذلك التقارب في ذلك المنحنى الكلّي في المستوى النحوي ولأنّ النحو هو سيّد الأنظمة في اللغة والحاكم على كل المستويات ولأ ننا نعقد كلياتها فيه كان توصيفنا ينطلق منه بعد ملاحظة ذلك التقارب في مدوّنة مخطوطين.

نحاول من خلال هذا البحث اظهار مدى التقارب اللُّغويّ بين مدرستي النحو لطائفة اليهود القرائين والسامريين حيث كان النحو الإسلاميّ أصل الدراسات النَّحويَّة لكلّ طوائف اليهود، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مخطوطات لمؤلفين يهود وقد وضعنا عناوينها كما هو موجود في النص الاصلي الأوّل: كتاب الكافي لأبي الفرج هارون ابن الفرج القرائي (القرن الحادي عشر الميلادي) الذي كتب الكثير من الأعمال باللغتين اليهودية العربية والعبرية، وشواهد من الكتاب المقدَّس الذي حقّقه جفري خان ورفاقه عام ٢٠٠٣م. (١)

(*)كلية الآداب/جامعة واسط

أمّا فيما يتعلّق بالنحو السامري فقد اعتمدنا على مخطوطة كتاب التوطيه في نحو اللغة السامرية للشيخ الحكيم أبو إسحاق ابراهيم ابن فرج ابن ماروث السامري في القرن الثاني عشر الميلادي، وستتضمن الدراسة بعض المصطلحات النحوية الأساسية التي استخدمها الكاتبان في اعمالهما، إلى جانب مصطلحات مشابهة أو قريبة عند أوائل النحويين العبرانيين القرائين لتبيان مدى التقارب بين مدرسة النحو القرائي والسامري ولإبراز اندراج كتابه في التيار الرئيس للدراسات النحوية التاريخية البارزة عموماً وريادته في مجال الدراسات النحوية القرائية والسامرية بشكل خاص[٢] .

● **نشأة مدارس النحو عند اليهود:**

يبدو لي ان نحو اللغة العبرية ينقسم بحسب طوائف اليهود الرئيسية وهي طائفة الربّانيين والقرّائين والسامريين. اختلفت الآراء حول بداية دراسة النحو العبري، فلقد رجح بعض الباحثين أنَّ بدايته كانت على يد الربّانيين في حين أكّد بعضهم الآخر أنَّ القرائين سبقوا الربّانيين في ذلك لأنَّهم كانوا أكثر اهتماماً بالنحو من الربّانيين، بسبب قربهم وتأثرهم بمدارس النحو العربي، ومن خلال الشواهد التاريخية نلاحظ أنَّ بداية النحو كانت على يد ناسي بن نوح، وهو من القرائين في النصف الأول من القرن التاسع الميلادي اذ كانت مؤلفاته مكتوبة باللغة العبرية، لأن من الواضح أن اليهود لم يستخدموا اللغة العربية في نتاجاتهم قبل القرن العاشر الميلادي[٣].

اعتمد النحاة اليهود في القرون الوسطى على المصادر المنهجية الرئيسية لقواعد اللغة العربية لتدوين وشرح قواعد اللغة العبرية، ومن خلال ذلك يتبيّن لنا أنَّ نحو اللغة العبرية ينقسم بحسب طوائف اليهود الرئيسية مثل طائفة الربانيين التي يبرز منها حيّوج (القرن العاشر الميلادي). وطائفة القرائين التي قدّمت نحويين بارزين من أشهرهم أبو الفرج هارون بن الفرج (القرن الحادي عشر الميلادي)[٤] اذ كان له الكثير من الدراسات اللغوية والفقهية المكتوبة باللغتين اليهودية العربية والعبرية واستخدامه لشواهد وأمثلة من الكتاب المقدس وهو أسلوب النحاة المسلمين عندما كانوا يسوغون أمثلتهم من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف[٥]. وعند الحديث عن طائفة السامريين نجد أنَّ أوّل من وضع أهم وصف دقيق ومنهجيّ للغة العبرية السامرية هو «شمس الحكماء» أبو اسحاق إبراهيم فرج ماروث، صاحب كتاب التوطيه الذي يُعدّ أول عمل منظم في مجال نحو اللغة العبرانية السامرية (القرن الثاني عشر)[٦] على الرغم من وجود محاولات لسابقيه إلا أنَّها لم ترقَ الى أنْ تكون وصفاً منهجياً دقيقاً للغة العبرية السامرية، ويبدو لنا أنَّ المؤلِّف كان مطلعا على جهود سابقيه في النحو العربي والعبراني وأنَّه قد أراد أن يسدّ النقص الموجود في اللغة السامرية ويضع كتاباً في نحوها، لأسباب علميَّة معرفية ولأسباب عقائدية كذلك (كواجب ديني وللرد على الربانيين مثلا).

● **طائفة القرائين:**

وهي واحدة من أشهر الطوائف اليهودية، التي ظهرت بداياتها في أوائل القرن الثامن الميلادي،

حاملة اتجاهاً جديداً في الفكر الديني اليهودي، ومطورّة إياه على مرّ القرون لتقيم مذهباً خاصاً في الفكر الفلسفي الديني اليهودي، يتميّز بشكل أساسي برفضه للتراث التلمودي الرباني ويطلق في العبرية على الطائفة (הקראים בני מקרא בעלי מקרא) أي أهل التوراة، وفي التسمية إشارة إلى أنَّ افراد الطائفة إنَّما يعتمدون التوراة فقط مصدرا مباشراً للتشريع الديني ويرفضون القانون الشفوي. وهناك تفسير آخر للكلمة يستند الى المعنى الثاني للفعل (קָרָא) أي (دعا) وبذلك يطلق على أفراد الطائفة اسم «الدعاة" ويراد به أنَّهم دعاة للمذهب الجديد[٧]. وضمّت طائفة من أهل العلم القرّائين الذين كرسوا أنفسهم لخدمة العلم في مختلف ميادين المعرفة، اضافة إلى نحو اللغة، مثل الفلسفة والقانون وتفسير وترجمة الكتاب المقدس. وعاصر أبو الفرج في هذه المدرسة يوسف البصير واليفي ابن يافث بن علي. وبعد وفاة ابن نوح تولى أبو الفرج رئاسة المدرسة، وكتب فيها العديد من أعماله باللغتين العربية والعبرية وشواهد من الكتاب المقدس[٨].

لم يقتصر تأثير المصادر القرّائية على ابن ماروث في كتاب التوطيه فقط بل سبق هذا الشيء تأثره بالقرائين في كتابه الميراث وحسب الكاتب الألماني بول الذي قام عام ١٩٧٤ بتحقيق كتاب الميراث لابن ماروث «أنَّ المؤلف تجاهل القانون الرباني والأدب الرباني وكرس مساحة كبيرة من كتابه للإشارة الى أعمال أوائل الفقهاء القرائين الكبار، مثل الدماغني وهو دانيال القومسي (القرن ٩- ١٠م)، والقرقساني (الربع الثاني من القرن العاشر)، الرئيس ابو سعيد دافيد بن بوز (القرن العاشر ميلادي)، أبو يعقوب الضرير هو يوسف البصير (القرن الحادي عشر م)، والمعلم أبو سعيد وهو ليفي ابن جافث ابن المعلق الأول على توراة القرائين، أبو الفرج بن اسد يوشفط بن بوداح»،[٩] ويضيف بول في معرض حديثهِ عن تأثر ابن ماروث بالقرائين «أنَّ تأثره صحيح ما يعني لنا أنَّه من الواضح أنَّ ابن ماروث استخدم فعلاً نسخاً من أعمال أوائل القرائين، أو أنَّه على الاقل أستخدم مصادر سامرية مبكرة ذكرت أعمال القرائين[١٠]

● كتاب الكافي لأبي الفرج هارون بن الفرج[١١]:

خلال العقدين الماضيين تمت دراسة قواعد العبرية القرّائية التي كتبت في القرن الحادي عشر، ولا سيما عندما أصبحت مجموعات المنشورات في المكتبة الوطنية الروسية متاحة للعامة مرة ثانية، ففي عام ٢٠٠٣م حقّق جوفري خان ورفاقه ونشروا كتاب الكافي في اللغة العبرانية لأبي الفرج وبذلك اكتملت أعمال أبي الفرج، بعد أن كانت ناقصة وغير مدروسة بشكل واف.

الكافي هو عبارة عن مؤلف تم انتاجه من قبل أبي الفرج هارون بن الفرج وهو نحوي قرّائي عاش في فلسطين في النصف الأول من القرن الحادي عشر الميلادي اذ كان ينهل علمه من مدرسة القرّائين، «دار العلم»، التي أنشأها أستاذه أبو يعقوب يوسف بن نوح، كتاب الكافي مكتوب باللغة اليهودية العربية، وهو بحث تفصيل عن قواعد اللغة العبرية ويتضح من قراءة كتاب الكافي

أنَّه تأثر ببعض مصادر النحو العربي التي سبقته أو حتى في جيله، لم يكن المعالجة النحوية الأولى لأبي الفرج، فقد ألف الكتاب المشتمل على الأصول والفصول في اللغة العبرانية وهو موسوعة للنحو العبري في الكتاب المقدس، وفي فترة لاحقة قدم أبو الفرج شكلا نموذجيا للكافي، ثُمَّ خرج بعد ذلك بنسخة أوجزها تحت عنوان المختصر وكتب أبو الفرج كتابه الكافي على الإنموذج والأسلوب نفسه المستخدمين في المشتمل.[١٢]

● **الطائفة السامرية:**

هي مجموعة عرقية دينية تنتسب إلى بني إسرائيل، وتختلف عن اليهود اذ أنّهم يتبعون الديانة السامرية المناقضة لليهودية بالرغم من أنهم يعتمدون على التوراة، ولكنَّهم يعتبرون أنَّ توراتهم هي الأصح وغير المحرفة وأن ديانتهم هي ديانة بني إسرائيل الحقيقية، وقد وردت آراء عديدة حول تسمية السامرة، أولها أنَّ السامرة نسبة إلى صاحب جبل أُقِيمَتْ عليه المدينة اشترى منه الملك عمري الجبل عام (٩٢٥ق.م) اذ بنى المدينة عليه، والثاني: نسبة إلى قبيلة من بني إسرائيل، كانت تسكن في المنطقة، وهي قبيلة يساكر اعتماداً على ما جاء في التوراة من أنَّ بني يساكر هم (تولاع، وفوه، وديوب، وشمرون، التكوين ٤٦:١٣)، أمَّا الرأي الثالث فيرى أنَّها بني اشورية تدعى (شمرونيم)، وهو ما أورده محمد كرد علي أنَّ السامرة نسبة إلى قطاع شمرونيم الذي كان فيه ملك شامير الآشوري الشمرونيمي[١٣].

● **كتاب التوطيه:**

وعند الحديث عن السامريين نجد أن أوّل من وضع أهم وصف دقيق ومنهجيّ للغة العبرية السامرية هو «شمس الحكماء» أبو اسحاق إبراهيم بن فرج بن ماروث، الذي كان يلقب بـ (شمس الحكماء) للمبالغة في علمه وسعته عمل في مجال الطب ولكنّه لم يؤلّف فيه على ما يبدو. وقد ذكره ابن أبي أصيبعة في مؤلفه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» في معرض حديثه عن مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد إذ قال: «قرأ صناعة الطب على الحكيم إبراهيم السامري المعروف بشمس الحكماء، وكان هذا شمس الحكماء في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف (١١٣٨-١١٩٣م)».

وكتاب التوطيه يُعّد أول عمل منظّم في مجال نحو اللغة العبرانية السامرية (القرن الثاني عشر الميلادي)[١٤]. ومن ابرز مؤلفات أبن ماروث كتاب الميراث، وهو بحث تفصيلي حول حقّ الإرث في الأدب السامري إلا أنَّه لا يقدم تجسيداً شاملاً مادياً لان هناك قضايا مهَّمة غير معالجة، هي محلّ خلاف وجدل. وفي المدَّونات السامرية كتاب آخر، وهو كتاب الإربات (أصول المناكحات) وهو كتاب في المسائل الزوجية الذي حرره مع والده)[١٥]، ومؤلفه الذي نحن بصدد دراسته هو كتاب التوطيه في نحو اللغة العبرانية حيث نجد الاسم الكامل للمؤلف، وهو (الشَّيخ الحكيم الفاضِل أبو إسحاق إبراهيم بن فرج بن ماروث)[١٦]. وقد عُرفَ أيضاً بلقب «المصنف» وتوجد النسخة ضمن مجموعة ما يُسمَّى «المخطوطات العربية

السامرية في مكتبة جامعة ليدن/ هولندا» تحت رقم(27 ff) . اذ كانت سابقا تحت الرقم (٢١٨) كانت المخطوطة محفوظة امستردام، وتم نقلها بعد ذلك مع عدد من المخطوطات السامرية إلى مكتبة جامعة ليدن. والمخطوطة التي نحن بصدد دراستها مكتوبة باللغة العربية بخّط النسخ العربي المشكول والشواهد والأمثلة من التوراة السامرية. تحوي مخطوطة «كتاب التوطيه في نحو اللغة العبرانية السامرية على ١٦٤ ورقة وتضم كلّ صفحة منها ثلاثة عشر سطراً، وهنالك صفحات تضمّ أقلَّ من ذلك، ويتكّون «كتاب التوطيه» من أربعة عشر باباً تضمّ النحو والصرف.

عنوانات الأبواب مكتوبة في وسط الورقة بخطّ بارز عريض، والشواهد التوراتية المكتوبة بالخط السامري تُستهل عادة بعبارة «قال تعالى» بخطّ عربي مغاير للخط الذي تكتب به بقية النصوص. وتظهر في كعب الصفحة الأيسر الكلمتان اللتان تكملان النص في بداية الورقة التالية اي بما يعرف بالتعليقة. المخطوطة مكتوبة بعناية بالغة عربية مشكّلة بالحركات العربية، ولكن الناسخ؟ يصيب في وضعها في بعض الأحيان ويخطئ في أحيان أخرى[١٧]، لغة المخطوطة العربية تمتلك قدراً كبيراً من الفصاحة، ولكّنها تعكس خصائص اللهجة العامية في بعض الأحيان، كما في كثير من كتابات العربية المعروفة «بالعربية الوسيطة». كذلك لغة كتاب التوطيه تعكس تأثير اللهجة العربية الفلسطينية تحديدا على طائفة السامرة في تلك الفترة إلى يومنا هذا[١٨] والشواهد التي استخدمها مؤلف كتاب التوطيه مأخوذة من أسفار موسى الخمسة السامرية، مع بعض الأمثلة من اللغة السامرية. جميع هذه الشواهد التوراتية والأمثلة مكتوبة بحروف سامرية مشكلة بالحركات العبرية في بعض الامثلة.

توجد نسخة ثانية لمخطوطة كتاب التوطيه ضمن مجموعة مخطوطات تحت اسم (עברית וארמית נוסח שומרון/ نصوص عبرية وآرامية سامرية)، وهذه المجموعة هي واحدة من عدة مجلدات قام بنشرها البروفيسور زئيفي بن حييم في معهد بياليك إسرائيل بالاشتراك مع أكاديمية اللغة العبرية سنة (١٩٥٧)[١٩].

● **الدراسة المقارنة:**

سنحاول في هذه الدراسة استعراض تلك المصادر التي نرجِّح أنَّها كانت متقاربة في نحوها، ولتوخي الوضوح، ارتأينا تقسيم تلك المصادر بحسب درجة تأثيرها على ثلاثة أبواب واحد للتعاريف، وثان للمصطلحات، وثالث للمفردات العبرية.

وضعنا تعاريف المصطلحات المتشابهة بين كتاب الكافي وكتاب التوطيه حسب الصفحة والسطر وحسب ماهو في المتن الأصلي، ووضعنا التصويبات في الاسفل، ومقارنة النصين للإشارة إلى مدى تأثر ابن ماروث بمدارس النحو القرائي السابق له، كما أشرنا إلى بعض المصطلحات في الهامش وأرجعناها إلى مصادرها الإسلامية الأصلية المعروفة قبل «كتاب الكافي» وقبل البدء بالمقارنة ارتأينا وضع جدول تعريفي للحروف التي كتبت بها اليهودية العربية والسامرية في القرون الوسطى ومقابلها العربي.[٢٠]

الحرف العربي	الحرف باليهودية العربية	الحرف السامري
ا	א	א
ب	ב	ב
ج/غ	ג/ ג'	ג
د/ذ	ד/ ד'	ד
هـ / ة	ה/ ה'	ה
و	ו	ו
ز	ז	ז
ح	ח	ח
ط/ظ	ט/ ט'	ט
ي	י	י
ك/ح	כ/ ך- כ'/ ך'	כ
ل	ל	ל
م	מ/ ם	מ
ن	נ/ ן	נ/ ן
س	ס	ס
	ע	ע
ف	פ/ ף	פ
ص/ض	צ/ ץ- צ'/ ץ'	צ
ق	ק	ק
ر	ר	ר
ش/س	ש	ש
ت/ث	ת/ ת'	ת

● **تعاريف المصطلحات:**

الاسم: «ما دلّ علي معني في نفسه غير مختص بزمان كقولك ايش.واشه. فان كان واحد منهما أفاد معني لم يفيده الآخر وهي الصوره التي افترقا فيها غير أنَّه لا حظَّ للزمان فيما أفاد كل واحد منهما لا ماضيه ولا مستقبله»(التوطيه ٤٠،٥).

الاسم: «הו מא דל פי נפסה עלי מעני מכצוץ גיר מצ›מן בזמאן אלי תרי אן קולך איש וסוס דד אפאד כל וחד מנהמא מעני לם יפידה אלא כר והי אלצורה אלתי אפתרקא פיהא ולא חט› ללזמאן פי ד›לך לא מאצ›יא ולא מסתקבלא" (الكافي ج١/ ٣،١).

التصويبات: علي/على، معني/ معنىً، لم يفيده/ لم يفدهُ، ايش/ رجل واشه/ وحصان، كان اليهود قد كتبوا الالف المقصورة ياء لانها تقابل الحرف العبري (י / ي) الحال نفسه مع التاء المربوطة يعبرون عنها بالهاء لانَّه لا يوجد مقابل لتاء عند كتابة اليهودية العربية (ה/ه) واحيانا يضعون فوق حرف الهاء العبري نقطتين، هذا الامر جعلهم يخلطون اثناء كتابة نصوصهم بالحرف العربي، وهذا التعريف يعد نفسه تقريبا في كتاب الاصول في النحو لابن السراج وبقية كتب النحو العربية الاخرى.

الفعل: «مادلَّ علي معني مقترن بزمان ماضٍ ومستقبلٍ نحو قولك {שמר.ישמר. וכרת יכרת} فان שמר.וכרת تفيد كل واحد الي معني لم يفده الأخر ويختصان من أقسام الزمان بالمآضي וישמר. تفيد المعني الذي يفيده שמר وكذلك יכרת تفيد المعني الذي يفيده כרת. غير أنَّهما يختصان من أقسام الزمان بالمستقبل» (التوطيه ٤٠،٩).

الفعل: «הו מא דל עלי מעני מכצוץ בזמאן אמ א מאצ›י ואמ א מ סתקבל כקולך אָכַל ויאכַל ושָמַר ויִשְמר פקולך אָכַל ושָמַר קד אפאד כל ואחד מנהמא מעני גיר אפאדה אלאכר ואכתצה מן אקסאם אלזמאן באלמאצי וקולך יאכל ישמר מע אפאדתהמא אלמעני אלמדכור קד אכתצא באלזמאן אלמُ סתקבל» (الكافي ج١/ص٣،٢).

التصويبات: علي/ على، معني/ معنى، שמר/ حرس، ישמר/ يحرس، וכרת قطع، יכרת/ يقطع،الي/إلى،المعني/المعنى.

الحرف: «مادلَّ علي معني في غيره نحو מן.ואל فأَن מן يدخل على الأسماء وتدّل على أنَّ الاسم الذي يقترن به ابتدى الغاية ما وكذلك א ל تفيد ايضاً علي الأسماء وتدّل علي أنَّ الاسم الذي يقترن به انتها لغاية ماء نحو قولك מן שכם.אל.דמשק فان מן باقترانها בשכם جعلته ابتدا المسافه وكذلك אל جعلت دمشق عند اقترانها بها اخر المسافة» (التوطيه ٤١،٣).

الحرف: «הו מא אפאד פי גירה כקולך מִן השי־ חר עד גבול עקרון אלדי מן אפאדת פי השיחור בדכולהא עליה כונה אבתדא גאיה אלמסאפה אלמד›כורה ועד אפאדת פי גבול עקרון כונה נהאיתהא» (الكافي ج١ / ٣،٣)[٢١].

التصويبات: علي/ على، معني/ معنى، מן/

مـن، ואל /أل، ابتدى/ ابتـداء، انتها/ انتهاء ابتـدا /ابتداء، מן שכם.אל.דמשק/ من شـيكم الىدمشـق،المسـافة/المسـافة.

التثنيـه: «فعـلي ضربـين أحدهمـا أنَّ نقرن بلفظ الجمع لفـظ تـثـنيه المذكَّر، وهي سنيم نحو قولك: שני עבדים واما بزياده سـاكن لين بـين יאָ الجمـع وبين مـا قبلها نحـو אלפים" (التوطيـه٥،٥٢).

תתניתה: «עלי וגהין אחדהמא באצ›אפה לפט› אלאתנין אלי ג›מע דלך אלאסם שני אנשים אלדי לולא דכול שני עלי» (الـكافي ج١/ ١٠،١).

التصويبـات: فعـلي/ فعـلي، تـثـنيـه/ تـثـنيـة، سنيم/ اثنـان، שני עבדים/ عبـدان، بزياده/بزيـادة،يـآ/ يـاء،אלפים/ألفـان.

المصـدر: «ولا فرق بين قولي في هذا مصدر أو اسـم فعل» (التوطيه١،٩٦)[٢٢].

אלמצדר: «הו אסם אלפעל אלדי יחסן צדורה ענה"(الـكافي ج٢/ ٢،١٦).

א ש ר: «الـذي هـو اسـم ناقـص» (التوطيـه١٠،١٩٨)[٢٣].

אשר: «אשהר אלאסמא אלנואקץ» (الكافي ج٢/ ١٩،٣).

وتقريبا اشار ناسـخ العمل في كتاب التوطيه وكتـاب الـكافي إلى ان الاسـم الموصـول في السـامرية واليهوديـة العربيـة لا يحتاج الى صلـةكمـاهـوالحـالفيالعربيـة.

الفعل المستقبل: «فهذا الضرب من الأفعال هو ما دخل عليه زايدا عن صيغه ماضيه أحد أربعه أحرف وهـي الالف وألتاء والنون واليا كقولـك .אשמר.תשמר .נשמר ישמר».(التوطيه ١١٥،١٠).

ההי דכול חרוף אלאסתקבאל עליה ויסמיהא אל־ עבראניון חרוף אלא›י›נ›ת› יענון אלאלף ואליוד ואלנון ואלתו מתאל דלך שמור אלתי לכונהא מן ללפאט' אלאמר חסן אן תדכל עליהא הדה אלח־ רוף פתקול אשמור ישמור נשמור תשמור» (الـكافي ج١ / ١٦،٤).

التصويبات: زايدا/ زائدة، صيغه/ صيغة، اربعه/ اربعة، واليـا/ والياء، معنى الكلمات السـامرية بالعربيـة אשמר/ احرس، .תשמר/ تحـرس،נשמר/نحـرس،ישמר/يحـرس.

هـا التعريـف[٢٤]: «ويفرق بـين النكره وبين ذينـك الضربين بامكان دخـول الها المذكوره علي النكره تقديـرا وعدم امكان ذلك في العلم فانـك تقول איש وتقـدر في الذهن دخول الها عليـه‌بـان‌تقـول‌האיש.»(التوطيـه٣،٥٠).

«ואמא אלאסמא אלמערפה באלהא פנחו האיש» (الـكافي ج١/ ٧،١٣).

هـا/ هـاء، النكـره/ النكـرة، الهـا/ الهاء، المذكـوره/ المذكورة، علي/ عـلى، إمكان معنى كلمـةאיש/الـذي،האיש/الرجـل.

إسـما المضمرات: «فانها تنقسـم قسـمين احدهمـا منفصـل والثانـي متصـل بغـيره فالمنفصـل ينقسـم قسـمين أحدهمـا يقع في الكلام مبتدأ ويخبر عنـه بخبر والثاني يكون مفعـول يقع عليه فعل أمّـا متقدماً عليه وأما متأخراً عنه فالقسـم الأول من هذين الأقسام عـشرة»(التوطيـه٣،٥٨).

ללאסמא אלמצממראת: «פקד תכון מע אלאת־ אאל ואלאנפצאל וצ›מאיר פאעלין וצמאיר מפ־ עולין וירגע דלך פי אלעדד אלי עשרה» (الـكافي ج١/ ١٣،٩).

التصويبات: اسـما/ أسماء، فانها/ فاءنها،

● **المصطلحات اليهودية العربية:**

الاسـم الظاهر: (التوطيه ٤٧،٥) اسـتخدم هذا المصطلح في المصادر العربية من قبل ابن الأنبـاري[٢٥]، وفي المصادر العبرية اسـتخدم حيّـوج مصطلح «الاسـم الظاهـر»[٢٦] وعبّر مؤلّـف كتـاب التوطيهعن الاسـم الظاهر بـ «איש/ رجل»الـدال علـى حيـوان ناطـق ومثل «סוס/ حصـان» الـدال بظاهِـرهُ عـلي حيـوان صهـال، يُنظـر: التوطيـه٤٧,٥ وهـو مثال نجده كذلك عند المبرّد ومن قبله سيبويه: «أمَّا الأسـماء فما كان واقعـاً على معنى نحو رجل وفرس»[٢٧].

אסם ט›אהר/ اسـم ظاهـر في (الـكافي ج٢/ ٥،١)

الحروف الخـوادم[٢٨]: «فمثل מן/ من .ואל/ وأل .ועל/ وعـلى" (التوطيه ١٩٤،٥). وذكر في كتاب التوطيه كذلك الحروف المؤلّفة: «وتُسمّى هـذه الحـروف حـروف المعانـي والحـروف الخوادم منها أمَّا أن يكون في الاسم فقط وإمّا في الفعل فقط وإمَّا في الاسم وألفعل معاً (التوطيه ١٩٤،٣). يذكـر في كتاب التوطيـه فقط ثلاثة أحـرف من الحروف الخوادم في حين يذكر أبو الفرج هارون ستة حروف منها. כואדם: «עליה נחו מן ועד ואם וכי ואל ועל» (الكافي ج١/ ٤،١).

● **المصطلحات العبرية:**

حروف{א:ב}[٢٩]. فمثل ב:כ:מ: (التوطيه ٤٣،١٣).

أشـار أبو الفرج إلى حـروف الف باء بزيادة حـرف الـلام إلى الحـروف التـي ذكرها ابن مـاروث كما هو واضح في المثال/ דכול חרוף מכתצה מן חרוף {אלף בא}עליה נחו אלבא ואלכאף ואללאם ואלמים (الكافي ج١/ ٤،١). يتضـح من خلال تأثـر ابن مـاروث بكتاب الكافي لأبي الفرج هارون ابن الفرج أنَّه متفق مـع الأخـير في مسـألة تعريـف المصطلحات ولكنـه تأثر، على مـا يبدو، بكتاب المشـتمل الـذي اختـصره بكتـاب الـكافي، وذلـك لأنَّ أبـا الفرج هـارون في كتاب «المشـتمل» كان يسـهب كثيرًا ويطيل في التعاريـف، كما أنَّه احتج بأمثلة من الكتاب المقدس وهذا تقريباً هو أسـلوب ابن ماروث نفسـه، فعلى سـبيل المثـال:/ אברם .ישב. בארץ. כנען ולוט:ישב: בערי הככר (التكويـن١٣:١٢)/ كتـاب التوطيـه (٤٣،٣)/ (الـكافي ص٢٧)«אברם ישב בארץ כנען ולוט ישב בערי הככר עמלק יושב ודוד זקן והאשה טובת שכל ויפת תואר והאיש קשה»

ونعتقـد أنَّ هنالـك مصـادر أخـرى لليهود القرّائـين غـير كتـاب الـكافي أثَّـرت في نحو اللغـة السـامرية ومـن أبرزها كتـاب جامع الألفاظ للفـاسي[٣٠]: حيث كان ذلك التأثر في المصطلحات العبرية مثل:

● **العبرانيون ألدقدوقيون: (التوطيه ١٩٥,٩)**
وأطلق داود الفاسي: على النحاة عند استشهاده بأقواصلهم تسمية «أصحاب اللُّغة أو أهل اللُّغة»، وفي إحدى المرات قال عنهم: «بعض الدقدوقيين»، أي من المشتغلين بالنحو إذ أنَّ كلمة (דקדוק) تعني النحو من الجذر (דקדק)[٣١].

(الدال) المدغوشة: «ينطق بها تارة بمنزلة الدال غير المنقوطة في لغه العرب» (التوطيه ١٩٥،٨)

(الدال) المرفيه: «بمنزله الدال المنقوطة عند العرب ويسمّيها الدقدوقيون» (التوطيه ١٩٥،١٠)

وقد أشار الفاسي عدة مرات إلى داجش (Dāgš) ورافي (rāfī) واضعاً كلاً منهما في الصيغة العربية أي «مرفى» و«مدجوش» بمعنى الخالي من الشدّة والمحتوي على الشدّة ويتضح هذا من تفسيره للفقرات الواردة في سفر الخروج ٢/٥ التي تتحدث عن الشدّة الموجودة في كلمة אמה. وقد اعتبر الفاسي ترجمة اونكيلوس لهذه الفقرة غير صحيحة قائلاً: «فسر אמתה الذي هو «رافى» مثل אמה ארכו אמה רחבו «المدجوش» وهذا لا يجوز في اللغة»[٣٢]

اتفق ابن ماروث مع الفاسي في المصطلحات العبرية وهذا يدلُّ على مدى الصلة الوثيقة بين السامريين والقرّائين حتّى في مسألة تعريف المصطلحات النحوية بالعبرية.

وامَّا التأثر الآخر من كتاب جامع الألفاظ، فقد كان في المصطلحات العربية التي تمّيز بها الكاتبان من باقي اللغويين اليهود، هي:

المستأنف: المعنى فى المستانف، كما ورد في سفر الخروج ١٦:٤ في التوراة السامرية (והוא. יהיה.לך.לפה.ואתה תהיה.לו. לאלהים/ وقد ورد في كتاب التوطيه:١٢٢،١٢. ومن خلال مثال كتاب التوطيه يتضح لنا أنَّه أشار إلى زمن المستقبل، وهو نفس الشيء عند الفاسي: «المستأنف يدلُّ على المستقبل»، (جامع الالفاظ ج١/ص٢٧٤-٣٢٤)[٣٣].

● **الاستنتاجات:**

من خلال دراسة المصادر اليهودية التي أثرت في طريقة صياغة ابن ماروث لـ «كتاب التوطيه»، وبحسب نسبة تأثير تلك المصادر، يتضح لنا أنَّ ابن ماروث لم يتأثر بمدرسة معينة من مدارس النحو العبرية فقد نهل من مدارس مختلفة، ولكّن يبدو لنا من خلال الدراسة أنَّه أخذ الكثير من النحو العبري القرّائي في بلاد الشام بسبب البيئة الواحدة التي تَعدّ نفس البيئة التي عاش فيها ابن ماروث فقد كان القرّائين في تلك الفترة قد أسسوا (دار العلم) وهو بمثابة بيت حكمة لمختلف العلوم، ويرجع اتفاق ابن ماروث مع مصادر القرّائين إلى أنّ السامريين والقرّائين أرادو أن يكوّنوا منهجاً خاصاً بهم في مجال عملهم المعجميّ محاولةً منهم أن يثبتوا هذا الاختلاف في مجال لغتهم (لدعم معتقداتهم الدينية ؟) وكان تأثيرالقرّائين الأول على ابن ماروث من خلال «كتاب الميراث»، ويرى بول «أنَّ كتاب الميراث إسهام هام في الدراسات السامرية والقرّائية في هذا المجال. ويَعّد الدليل المحدد الأول للاتصال المباشر بين السامريين والباحثين القرّائين في وقت مبكر في القرن الثاني عشر الميلادي» وربَّما كانت علاقة ابن ماروث الكبيرة مع العالم غير السامري ولا سيمّا في بلاط صلاح الدين، امراً هاماً بالنسبة له وهو الذي ساعده على توسيع نظرته ودفعه إلى استشارة القرّائين ومراجعة أعمالهم أو حتى إلى الخوض معهم في نقاشات شخصية في سوريا وربما أيضا في مصر.

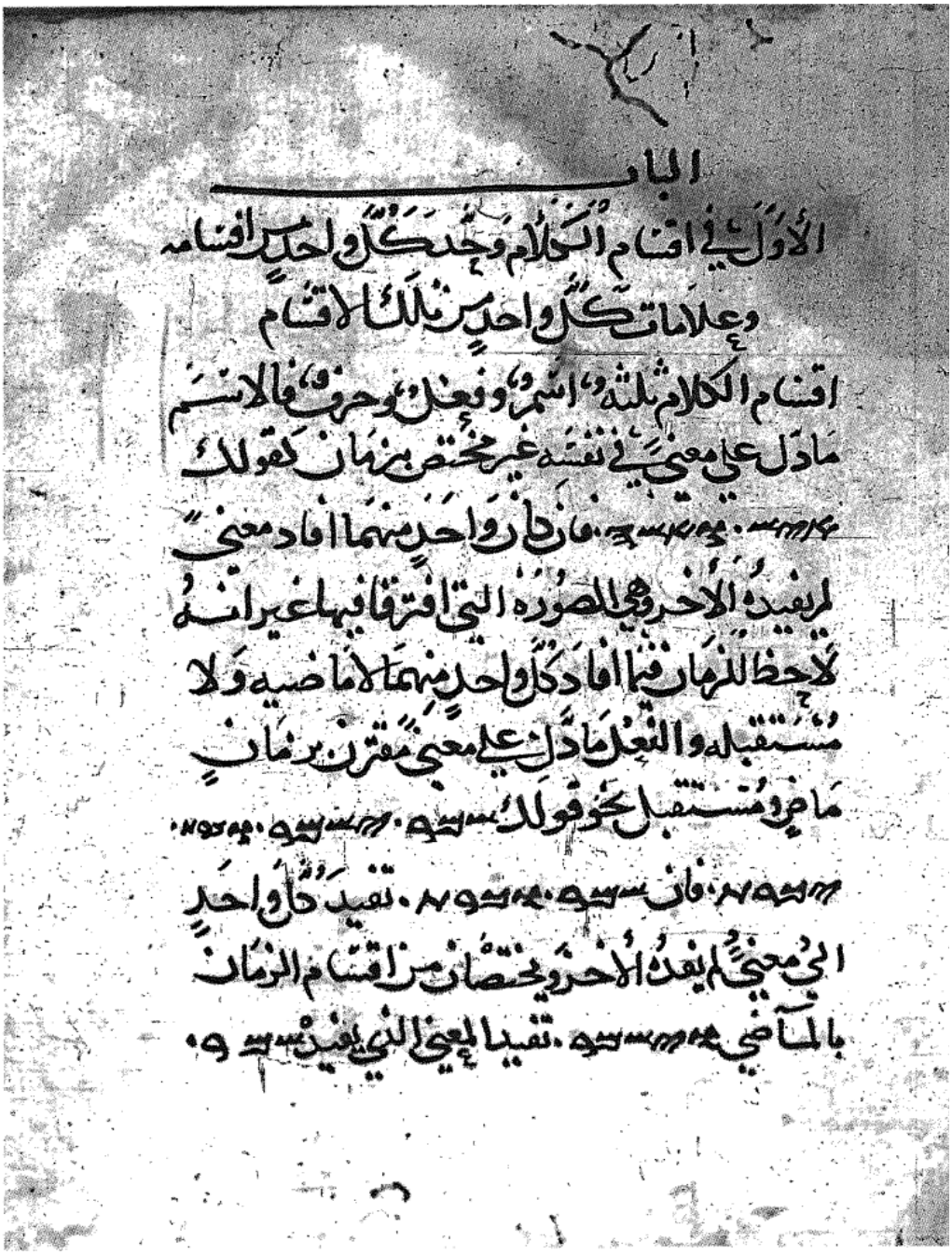

مخطوط كتاب التوطئه في نحو اللغة السامرية

● هوامش البحث:

(1) Geoffrey Khan، María Ángeles Gallego & Judith Olszowy-Schlanger: The Karaite Tradition of Hebrew Grammatical Thought in its Classical Form: A Critical Edition and English Translation of al-Kitāb al-kāfī fī al-luġa al-þIbrāniyya by 'Abū al-Faraj Hārūn ibn al-Faraj V1, p/xi (Brill, Leiden, 2003).

(٢) مخطوطة كتاب التوطيه التي أفضل ذكر اسمهاء كما هو موجود في المخطوطة، أي «التوطيه» على الرغم من أن الرسم العربي الصحيح للكلمة هو (التوطئه) ذلك ان اسقاط الهمزة في العربية الوسيطة أمر شائع، اضافة الى رسم التاء المربوطة في آخر الكلمة بدون نقطتين: «هاء». يُنظر:

Al- Dalboohi، Nihad Hasan Haji Kitab Al-at.Tawtiya de abu Ishaq Ibrahim B. farag As-samiri, Universidad de Granada،espana, 2013, PP 11-30.

(3) Geoffrey Khan, Op, cit.

(4) Sáenz Badillos-Targarona (1988): Historia de la lengua hebrea، Sabadell، p.151 -152.

5. Leon Nemoy, Abū Isḥāq Ibrāhīm's «Kitāb Al-Mīrāth", The Jewish Quarterly Review, Vol. 66، No. 1 (Jul، 1975) p.63-65.

(6) Al- Dalboohi, Op, cit.

(٧) اللطيف، محمد عبد، القرائين تاريخهم، مذهبهم وأدبهم، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد الثامن والعشرون ١٩٨٠، ص ٣٨٩.

(٨) يَعّد القرائين من أهمّ فرق اليهود وأكثرها عددا في ماضي تاريخهم وحاضره، وترجع أهم مميزات هذه الفرقة من ناحية العقيدة إلى أمرين، أولهما أنَّها تعترف بجميع أسفار العهد القديم والأحاديث الشفوية المنسوبة إلى موسى وأسفار التلمود إلى درجة أنَّ فقهاء الربانيين هم الذين الّفوا أسفار التلمود، وثانيهما هي أنَّها تؤمن بالبعث فتعتقد أنَّ الصالحين من الأموات سينشرون في هذه الأرض ليشتركوا في ملك المسيح المنتظر الذي يزعمون انَّه سيأتي لينقذ الناس ويدخلهم في ديانة موسى. يُنظر: الاختلافات بين القرّائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزا، قراءة في مخطوطة بودليان باكسفورد، تحقيق محمد الهواري دار الزهرة للنشر القاهرة ١٩٩٤، ص٨-٩.

(9) Pohl Heinz, Kitab al-Mirat Das Buch der Erbschaft des Samaritaners Abu Ishaq Ibrahim. Kritische Edition mit Übe-rsetzung und Kommentar Heinz Pohl, Berlin, Walter de Gruyter, 1974 (Studia Sam- aritana, Band II) 1974.

(10) Leon Nemoy, Op, cit, p.63-65.

(11) Geoffrey Khan María Ángeles Gallego, Judith Olszowy-Schlanger, Op. Cit, pp. 3-31.

(12). Ibd.

(١٣) حجي، نهاد حسن طائفة اليهود السامريين، مجلة لارك جامعة واسط كلية الاداب، ع ١٢، ٢٠١٣، ص ١-٣. يُنظر: حول نفس الموضوع:

John. W. Nutt, 'A Sketch of Samaritan History, Dogma and literature', London, Trübner and Co ,1874, p. 148.

(١٤) هو «الشيخ الإمام العالم الصاحب الوزير مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري، قد أتقن

الصناعة الطبية، وتميز في العلوم الحكمية، واشتغل بعلم الأدب، يُنظر: ابن أبـي أصيبعة عيون الأنباء في طبقات الأطبـاء، تحقيق نزار رضا، ص٧٢١، دار مكتبة الحياة بيروت بدون تاريخ.

(15) Pohl Heinz, op, cit.

(16) Sáenz Badillos-Targarona (1988): Historia de la lengua hebrea, Sabadell, pp.151 -152.

ومن الجدير بالملاحظة أنَّ البروفسـور Sáenz قد خلط بين القـرن الثاني عشر والثالث عـشر عند تحديد فترة ابـن ماروث والصحيـح هو القرن الثاني عشر حسـب الإشارات أعلاه.

(١٧) حول خصائص العربية الوسيطة يُنظر :

Maria Ángeles Gallego, El judeo-árabe medieval Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitab al-taswi›a de Yonah ibn Ganah Bern, Berlin, Bruxelles, Frankfurt am Main, New York, Oxford, Wien, 2006, P 17.

(18) Foad Hasanein Ali, F., «The Hebrew by the Samaritans», Bulletin of the Faculty of Arts, 1942, Cairo: Foad I University, pp. 51-52.

(19) Zeev Ben Hayyim, The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic Amongst the Samaritans, Jerusalem, Academy for Hebrew Language, 1957, p. 61.

(20) Al- Dalboohi، Op, cit، p 120-121.

(٢١) قـارن الزمخشري: «الحرف ما دل علـى معنـى فـي غيره». يُنظر: المفصل في علم العربية للزمخشري، بيروت، دار الجيل، ١٣٢٣هـ، ط٢، ص ٢٨٣.

(٢٢) يُنظر، شرح المفصل لابن يعيش، مشيخة الازهر، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، بدون تاريخ، ج٤ /ص٤٧. ويرى صموئيل هناجيد أن المصدر أو «اسـم الفعل» في اللغة العبرية يختلف تماماً عنه في اللغة العربية يُنظر:

Wiliam Backer, Abraham ibn Ezra als Grammatiker, Ein Beitragzu Geschrichte der hebraischen wissenchaft (strassburg karl J.Trubner, 1882) 1925, P 105, note 15.

(٢٣) قارن الرّماني: «الاسـم الناقص: هو الذي يحتاج إلى صلـة كالذي؛ الاسـم المتمكن هو الـذي تخلص فيه الاسمية بأنّه لا يشبه الحرف». ايُنظر: الرماني، ٢٠١٠: ٢٩٦-٣٨٤.

(٢٤) سمّى حيّوج أداة التعريف أو هاء التعريف «هاء المعرفـة وأطلق على الاسـم المعرّف «معرفـة». يُنظر: ناظـم، سـلوى، تأثير المصطلـح اللُّغـويّ العربيّ على مصطلحات يهوذا حيوج، مطبعة القاهرة المسـتقبل، ١٩٩٤،ص ١٦٦.

(٢٥) جـودت، مـبروك محـمد مـبروك تحقيـق كتاب الإنصاف في مسـائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لابـن الأنباري (أبو البركات)، مكتبـة الخانجي القاهرة ٢٠٠٢، ص ٥٨٤.

(26) Martínez Delgado, El Opúsculo sobre la Normativa Vocálica (Kitāb šurūṭ al-naqṭ) de Ḥayyūǧ (edición y traducción)», Miscelánea de Estudios Árabes y Hebraicos (Sección de Hebreo) 54,2005, p.85-230.

(٢٧) عضيمـة، محمـد عبد الخالـق، المقتضب للمبرد، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية لجنة إحياء التراث الإسـلامي، ١٩٩٤، ج١/ ص ٣-٢٨.

(28) Geoffrey Khan, Op، cit, 2003, p 12.

(٢٩) ابن جناح وهو أبو الوليد مروان القرطبي اليهودي ويُسـمَّى بالعبرية «الحاخام يوحنا» ويُسّميه النصارى «يونـا» أو «مرينـوس»، ولـد في قرطبـة سـنة (٩٩٠ م) وعـاش في بيئتها العلمية المزدهرة ثُمَّ تركها سـنة (١٠١٢ م) يعـد أول مـن قام بشرح هـذا الميزان الصرفي في النحو العبري؟؟، وكيفية وزن الصيغ المختلفة عليه مستعيراً نظام النحاة العرب المقام على وزن «فعل» ومصطلحاتهم ذات العلاقة بأحرفه الثلاثة أي فاء الفعل وعين الفعل ولام الفعل «פי מערפה אלאבניה ותקטיעה באלאפעיל אעלם אנך אדא ארדת אן תזן שיא מן אבניתהם באלאפעיל פא באזא אול חרף אזול חרף מן דלך אלבנא ואגעל עינא באזא חרפה אלתאני וגעל לאמא באזא חרפה אלתאלת» يُنظر:

Derenbourg, H., Opuscules et traités d'Abou 'l-Walid Merwan Ibn Djanah de

Cordove, París, 1880.

30. Skoss, The Hebrew-Arabic Dictionary of the Bible known as Kitab Jāmi‘ al-Alfāẓ (Agron) of David ben Abraham al-Fāsi, 2 vols., New Haven, 1936.

(٣١) ومع ذلك تم العثور على كلمة «دقدوق» في مصادر سابقة في النحو العبري وفي الأدب الربّاني، حيث تمَّ استخدامها بمعنى الانتباه إلى التفاصيل الدقيقة من النطق أو في نصوص الكتاب المقدس،كما في:عبارة «קרא ולא דקדק באותיותיה» وغالباً ما كانت تأتي بصيغة الجمع مثل «דקדוקי התורה». يُنظر :

Geoffrey, Khan, The Early Karaite Tradition of Hebrew Grammatical Thought Including a Critical Edition, Translation and Analysis of the Diqduq of ʾAbū Yaʿqūb Yusūf ibn Nuh, Leiden: Brill, 2000، p 13-14.

(٣٢) الفاسي: هو ديفيد بن ابراهام القرّائي المعروف في اللغة العربية بأسم أبو سليمان داود بن إبراهيم الفاسي، وبهذا الاسم يظهر في الصفحة الأولى من الجزء الثاني لمخطوطة كتاب جامع الألفاظ في مجموعة فيركوفيتش. ويتضح من اسمه أنَّه من فاس بالمغرب، وهي مدينة ازدهر فيها المجتمع اليهودي في بداية القرن العاشر الميلادي. وقد عاش الفاسي لفترة طويلة في فلسطين لدرجة أنَّ أبا الفرج هارون بن الفرج أطلق عليه اسم «النحوي الفلسطيني». وكانت فلسطين تُعدُّ أحد المراكز التعليمية القرّائية الكبرى منذ النصف الثاني من القرن العاشر، حتّى القرن الحادي عشر، ومن المحتمل أنَّ الفاسي كَتَبَ معجمه هناك في أحد معابد القرّائين في القدس. ايُنظر: ناظم، سلوى، المعاجم العبرية دراسة مقارنة، القاهرة، مطبعة المدينة ١٩٨٨، ص ٧١-٧٢.

33. Skoss، Op. cit.

● قائمة المصادر والمراجع :

• محمد، عبد اللطيف، القراؤون تاريخهم، مذهبهم وادبهم مجلة كلية الاداب جامعة بغداد، العدد الثامن والعشرون ١٩٨٠.

• بتول قاسم ناصر، كتاب الحدود في علم النحو لأبي الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تحقيق ، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠١٠.

• الزمخشري: «الحرف ما دل على معنى في غيره». يُنظر: المفصل في علم العربية للزمخشري، بيروت، دار الجيل، ١٣٢٣هـ ط٢، ص ٢٨٣.

• سلوى ناظم، المعاجم العبرية دراسة مقارنة، القاهرة، مطبعة المدينة، ١٩٨٨.

• سلوى ناظم، تأثير المصطلح اللغوي العربي على مصطلحات يهوذا حيوج، مطبعة القاهرة المستقبل، ١٩٩٤.

• محمد عبد الخالق، عضيمة، المقتضب للمبرد، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي،١٩٩٤، ج١.

• محمد، الهواري، الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزا، قراءة في مخطوطة بودليان باكسفورد، تحقيق دار الزهرة للنشر القاهرة، ١٩٩٤.

• مشيخة الازهر، شرح المفصل لابن يعيش، ادارة الطباعة المنيرة، مصر، بدون تاريخ/ ج٤/٤٧.

• نزار، رضا تحقيق كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، دار مكتبة الحياة بيروت بدون تاريخ.

• مبروك محمد، جودت، مبروك تحقيق كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لابن الأنباري (أبو البركات) ، مكتبة الخانجي القاهرة ٢٠٠٢.

• نهاد، حسن حجي، طائفة اليهود السامريين، مجلة لارك جامعة واسط كلية الاداب، ع ١٢، ٢٠١٣.

• Al- Dalboohi، Nihad Hasan Haji Kitab Al-at.Tawtiya de abu Ishaq Ibrahim B. farag As-samiri، Universidad de Granada،espana, 2013.

• DERENBOURG, H., Opuscules et traités d'Abou 'l-Walid Merwan Ibn Djanah de Cordove, París, 1880.

• Foad Hasanein Ali, F., «The Hebrew by the Samaritans», Bulletin of the Faculty of

• Martínez Delgado, El Opúsculo sobre la Normativa Vocálica (Kitāb šurūṭ al-naqṭ) de Ḥayyūǧ (edición y traducción)», Miscelánea de Estudios Árabes y Hebraicos (Sección de Hebreo) 54, 2005.

• Pohl Heinz, Kitab al-Mirat Das Buch der Erbschaft des Samaritaners Abu Ishaq Ibrahim. Kritische Edition mit Übe -rsetzung und Kommentar Heinz Pohl، Berlin, Walter de Gruyter, 1974 (Studia Sam- aritana، Band II) 1974.

• Sáenz Badillos-Targarona Historia de la lengua hebrea, Sabadell, 1988.

• SKOSS, The Hebrew-Arabic Dictionary of the Bible known as Kitab Jāmi, al-Alfāẓ (Agron) of David ben Abraham al-Fāsi, 2 vols., New Haven, 1936.

• Wiliam Backer, Abraham ibn Ezra als Grammatiker, Ein Beitragzu Geschrichte der hebraischen wissenchaft (strassburg karl J.Trubner , 1925.

• Zeev Ben Hayyim, The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic Amongst the Samaritans, Jerusalem,

Academy for Hebrew Language, 1957.

Arts, 1942, Cairo: Foad I University.

• Geoffrey Khan, María Ángeles Gallego & Judith Olszowy-Schlanger: The Karaite Tradition of Hebrew Grammatical Thought in its Classical Form: A Critical Edition and English Translation of al-Kitāb al-kāfī fī al-luġa al-þIbrāniyya by 'Abū al-Faraj Hārūn ibn al-Faraj V1, p/xi (Brill, Leiden, 2003).

• Geoffrey, Khan, The Early Karaite Tradition of Hebrew Grammatical Thought Including a Critical Edition، Translation and Analysis of the Diqduq of 'Abū Yaʿqūb Yusūf ibn Nuh، Leiden: Brill, 2000.

• John. W. Nutt، 'A Sketch of Samaritan History, Dogma and literature', London،Trübner and Co، 1874.

• Leon Nemoy, Abū Isḥāq Ibrāhīm›s «Kitāb Al-Mīrāth», The Jewish Quarterly Review, Vol. 66, No. 1 (Jul، 1975).

• Maria Ángeles Gallego، El judeo-árabe medieval Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitab al-taswi›a de Yonah ibn Ganah Bern، Berlin، Bruxelles، Frankfurt am Main, New York, Oxford, Wien, 2006.

The linguistic convergence

between the two grammar schools of the Karaites and the Samaritans - Comparative study in Manuscripts

By: Dr. Nihad Hassan Haji / Waist University

Abstract

The Karaites who gave prominent grammarians such as Abū Al-Faraǧ Hārūn b. al-Faraǧ (11th century) who wrote numerous works both in Hebrew and Arabic along with quotes from the Holy Scriptures Regarding the Samaritans, the first grammarian to lay down the most important precise and methodological description of Hebrew Samaritan language was Shams Al-Ḥukamā, Abū Isḥāq Ibrāhīm Ibn Faraǧ Ibn Mārūṯ, author of Kitāb at-tawṭiya fī naḥu al-luġa al-ibrāniyya (12th century). Since Iam mainly concerned with this Samaritan work, we consider that the author of this pioneer grammatical work was quite familiar with the efforts and achievements of his predecessors in both Hebrew and Arabic the field of descriptive and normative grammar.

The influence of Karaite writings Al-Kitāb Al-kāfī fī Al-luġa Al-Ibrāniyya by Abū Al-Faraǧ Hārūn Ibn al-Faraǧ To show clearly the influence of this work on Ibn Mārūṯ, I will list the similar terms shared by both Al-Kitāb Al-kāfī Abū Al-Faraǧ and Kitāb at-tawṭiya of Ibn Mārūṯ. In the footnotes I trace back some of those terms to their original sources known before Al-Kitāb al-kāfī with the intention to allow for the reasonable possibility of having come down to Ibn Mārūṯ through other channel than the work of the Karaite Abū Al-Faraǧ Hārūn.